

٧) شرح الأربعين النووية الشيخ د. محمد هشام طاهري //

المجلس السابع

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام الاشرافان الاتمان الاكلمان على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن سار على نهجه واقتفى اسره

الى يوم الدين وبعد فهذا هو المجلس السابع من - 00:00:01

ثامن من مجالس القراءة والتعليق على الاحاديث الاربعين النووية وكنا قد وقفنا على الحديث الخامس والعشرين فنبدأ على بركة الله

تعالى ونسأله جل وعلا التوفيق والسداد والهدى والرشاد بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا

محمد وعلى آله وصحبه اجمعين - 00:00:21

اللهم اغفر للمصنف ولشيخنا وللحاضرين قال المصنف رحمه الله عن ابي ذر رضي الله عنه ايضا ان ناسا من اصحاب رسول الله صلى

الله عليه وسلم قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله ذهب اهل - 00:00:51

بالاجور يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم. ويتصدقون بفضول اموالهم. قال اوليس قد جعل الله لكم ما تصدقون ان بكل

تسبيحة صدقة وكل تكبيرة صدقة وكل تحميدة صدقة وكل تهيلة - 00:01:10

صدقة وامر وامر بمعروف صدقة ونهي عن منكر صدقة. وفي بضع احدكم صدقة. قالوا يا رسول الله اياتي احدا شهوته ويكون له

فيها اجر؟ قال ارايتم لو وضعها في حرام اكان عليه وزر؟ فكذلك اذا وضع - 00:01:30

في الحلال كان له اجر. رواه مسلم كسبت مناسبة هذا الحديث لما قبله ان الحديث السابق حديث يا عبادي اني حرمت الظلم دل على

افتقار العبد لربه وهذا الحديث يدل على فضل الرب على العبد - 00:01:50

وذلك انه شرع له ابواب الخيرات وعظم له الحسنات ونوع له الطاعات موضوع هذا الحديث بيان فضل الله عز وجل تفضله

بالحسنات الاجور الفاضلات على المؤمنين والمؤمنات هذا الحديث الذي يرويه ايضا ابو ذر رضي الله عنه جنده ابن جنادة -

00:02:16

الغفاري وهو سابع سبعة اسلم كما اخبر عن نفسه من غير اهل مكة جاء الى مكة واسلم قديما ثم ذهب الى غفار تم قدم المدينة مهاجر

النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:55

يقول ان ناسا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قيل صاحب رسول الله او اصحاب رسول الله المقصود به المعنى

الشرعي وليس المعنى اللغوي فانه ثم فرقا - 00:03:17

بين صاحب في اللغة وبين صاحب في الشرع فالصاحب في اللغة هو من يكون مع شخص اخر في مودة او محبة او في تجارة او

في مكان كقوله تعالى عن يوسف يا صاحبي السجن - 00:03:39

هذه الصحبة هي صحبة مكانية لذلك فقال يا صاحبي السجن واما الصحبة في المعنى الشرعي فهو كل من لقي النبي صلى الله عليه

وسلم مؤمنا به كل من لقي النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به - 00:04:05

فلما نقول كل من لقي النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به خرج من لقيه ولم يكن مؤمنا كالكفار والمشركين ولما نقول من لقي النبي

صلى الله عليه وسلم مؤمنا به - 00:04:32

خرج من امن ولم يلقه في زمانه وهم المخضرمون كل من لقي النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به ومات على ذلك وان تخللته ردة

على الصحيح هذا التعريف هو الذي رجحه الحافظ ابن حجر - 00:04:49

رحمه الله في كتابه الاصابة في تمييز الصحابة وهذا الكتاب من انفس الكتب في حياة الصحابة رضوان الله تعالى عليهم وقد جاء

ذكر الصفة معينة للصديق في القرآن على وجه الخصوص - 00:05:12

فقال تعالى اذ يقول لصاحبه لا تحزن ولما كان المراد الصفة الشرعية لم يقيد بها بشيء معين وانما قال اذ يقول لصاحبه ولم يقل اذ

يقول لصاحبه في الغار ولم يقل اذ يقول لصاحبه في السفر - 00:05:38

ولم يقل اذ يقول لصاحبه في الهجرة فدل على ان المعنى المراد الصفة الشرعية المطلقة هنيئا لاناس رأوا النبي صلى الله عليه وسلم

وامنوا به وكحلوا نواظرهم برؤيته صلوات ربي وسلامه عليه - 00:06:02

لا يمكن لاحد ان يدرك هذه الفضيلة مهما عمل وان عمل اضعاف اضعاف ما عمله اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم غير اصحاب

النبي صلى الله عليه وسلم وهذا جاء مصرحا - 00:06:26

كما في كتب فضائل الصحابة قال لو ان احدكم انفق مثل احد ذهب ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه والصحابة رضوان الله تعالى عليهم لما

يقولون ان ناسا من اصحاب رسول الله - 00:06:43

فهم يعلمون معنى الصفة ويطلقون هذه الكلمة على المعنى الشرعي يقول قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله هذا لا

يسمى نداء استغاثة واستيعاب والمحرم في النداء هو نداء الاستغاثة والاستعانة - 00:07:03

بغير الله عز وجل وانما هذا هو الدعاء يا رسول الله ذهب اهل الدثور بالاجور استفهام او سؤال استفهام لمعرفة الحكم الشرعي وهذا

داخل تحت قدرة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:31

مثل الان في التشهد يقول بعض المسلمين في التشهد السلام عليك يا ايها النبي هذا ليس استغاثة وانما هذا نقل للنص كما ورد فلا

يسمى استغاثة والمنهي عنه والمحرم هو الاستغاثة - 00:07:54

كما قال في بعض الاحاديث انهم قالوا قوموا بنا نستغيث برسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انه لا بي انما يستغاث بالله اذ

تستغيثون ربكم فاستجاب لكم فيا رسول الله او يا فلان - 00:08:17

اذا خرج مخرج الحكاية او خرج مخرج التزام النص الذي قيل مثل قولنا يا نوح مثل قولنا يا ليتني لم اتخذ فلانا خليلا لما نقرأ

القرآن ونقول هذا النداء هذه حكايات احوال - 00:08:42

ولابد حينئذ ان ننتبه والا يشتبه الامر علينا قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله ذهب اهل الدثور بالاجور المقصود بالدثور

الدثور جمع دثار دثار ودثور ويجمع على دثر ايضا - 00:09:07

الدور المقصود به اهل الجاه واهل العروض الذين عندهم من الفراش احسنه ومن الثياب اجمله ومن المتاع اكمله. فهؤلاء يسمون

اهل الدثور اذا المقصود بادثار ما يفترشه الانسان ويلبسه من متاع الدنيا وعرضها - 00:09:34

وهنا المقصود به الاغنياء كناية ذهب اهل الدثور يعني اهل الغنى بالاجور الاجور جمع اجر وهذا فيه دلالة على ان الانسان انما يعمل

ليحصل الاجر وهو انما يطلب اجره من الله - 00:10:09

وليس الامر كما قاله بعض المجانين اننا لا نعمل لنطلب الاجر ولا نعبد الله للاجر يقولون نعبد الله حبا في ذاته لا طمعا في جنته ولا

هربا من ناره هؤلاء ما عرفوا الله عز وجل قدره - 00:10:34

والا فالانبياء صلوات الله وسلامه عليهم اخبر الله عنهم انهم كانوا قال عنهم يدعوننا رغبا ورهبا يدعوننا رغبا ورهبا. لا بد للانسان

ان يطلب الله وان يدعو الله رغبة في الاجر ورهبة - 00:10:59

من العقوبة وذلك لان الاجر من الله تعظيم لله ورغبة عن غيره والترهيب من عذابه تعظيم لله عز وجل واما القول اننا لسنا تجار الدنيا

او لسنا تجار الآخرة فهذا مخالف لنص القرآن. قال الله تعالى - 00:11:25

يا ايها الذين امنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله الاية التجارة مع الله

والعمل مع الله لاجل العلم هذا امر لاجل الاجر والثواب. هذا امر مطلوب شرعا - 00:11:54

ولهذا نحن نجد ان الله يقول ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم وايضا نجد نحن ان الله عاب على اقوام اشتروا الآخرة بالدنيا ولهذا ايها الاخوة ينبغي ان نستيقن بان العمل الذي نعمله لله - [00:12:18](#)

نعمله حبا وخوفا ورجاء كما قال الله عن المؤمنين والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة وقلوبهم وجلة فهم يخافون من الله عز وجل والله يقول من جاء بالحسنة فله خير منها - [00:12:40](#)

ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها قال ذهب اهل الدسور بالاجور. كيف؟ ذهب للدثور بالاجور بينه هذا الصحابي خبرا عن هؤلاء الصحابة قالوا يصلون كما نصلي. اذا تساونا ويصومون كما نصوم تساونا - [00:13:01](#)

ويتصدقون بفضول اموال عندهم اموال زائدة عن حاجاتهم يتصدقون بها ونحن ما عندنا اموال زائدة الا ما نحتاجه لكي نتصدق بها فكيف ندركهم يعني تتأمل معي الان انسان غني يصوم ويصلي مثلك - [00:13:26](#)

ثم يتصدق وانت لا تتصدق ويحج وانت لا تحج ويعتمر وانت لا تعتمر ويبني المدارس والابار والمساجد وانت لا تستطيع ان تفعل ذلك هذا الذي وقع في نفس الصحابة في كون اهل الدسور ذهبوا بالاجور - [00:13:55](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم اوليس قد جعل الله لكم ما تتصدقون هذا الاستفهام استفهام تقريرى بمعنى ان الله قد جعل لكم ما تتصدقون به فتنبهوا وتعلموا كيف ذلك - [00:14:19](#)

اوليس قد جعل الله قد بمعناه حقا قد جعل الله لكم ما تصدقوا ما تصدقون تصدقون بتشديد الصاد بادغام التاء الثانية في الصاد واصلها تتصدق واصلها تتصدق فشدت الدال معلومة اصلية - [00:14:46](#)

وشدت الصاد جاءت من ادغام التاء الثانية في الصاد تتصدقون قال اوليس قد جعل الله لكم ما تصدقون يعني تتصدقون واما تصدقون فمن صدق اي عكس كذب واضح في فرق بين صدق وكذب - [00:15:17](#)

صدق عكس كذب واما تصدق بمعنى انفق ثم بين النبي صلى الله عليه وسلم كيف يمكنهم ان يتعرضوا لكرم الله عز وجل وفضله وجوده فيدرك من فيدركوا اصحاب الدثور الذين ذهبوا بالاجور - [00:15:43](#)

فقال صلى الله عليه وسلم ان بكل تسبيحة صدقة يعني قول الانسان سبحان الله صدق وكل تكبيرة صدقة لما تسمع كلمة كل ماذا تفهم قلنا تفيد العموم صحيح كل من اصدق الفاظ العموم - [00:16:13](#)

لما قال كل كل معناها سواء انت مستحضر في القلب ولا لست مستحضر بتقول سبحان الله تفهم معناه ولا ما تفهم معناه كل تسبيحة صدقة كيفما خرجت وكل تحميدة صدقة - [00:16:39](#)

كيفما وقعت الحمد لله لله الحمد حمدا لله كل تحميدة صدقة وهذه الكلية مطلقة في الجهتين بجهة التحميدة وفي جهة الصدقة في جهة التسبيحة وفي جهة الصدقة في جهة التكبيرة وفي جهة الصدقة - [00:17:04](#)

في جهة التهليلة وفي جهة الصدقة معنى هذا الكلام؟ لو قال انسان اسبح الله كان صدق لو قال سبحان الله كان صدق لو قال سبحان الله كان صدقة هذا امر عظيم فضل من الله ومنة - [00:17:33](#)

وهو جل وعلا المنانة الكريم سبحانه وتعالى ذو الفضل والاحسان والجود والكرم قال وكل تهليلة صدقة تهليلة يعني قول لا اله الا الله انتبهوا التسبيح اسم لسبحان الله والتكبيرة اسم لقولنا الله اكبر - [00:17:54](#)

والتحميدة اسم لقولنا الحمد لله والتهليلة اسم لقولنا لا اله الا الله والحوقة اسم لقولنا لا حول ولا قوة الا بالله وتسمى ايضا كلمة كلمة الاسترجاع تسائل انا لله وانا اليه راجعون تسمى كلمة الاسترجاع - [00:18:25](#)

اذا هذه لها اسماء وقولنا بسم الله هذه تسمى التسمية ايش تسمى تسمية وقولنا بسم الله الرحمن الرحيم هذه تسمى البسملة هذه اسماء الجمل قال وامر بمعروف صدقة هذه شأنه - [00:18:54](#)

الامر بالمعروف صدقة سواء كان هذا الامر بالمعروف آآ سواء كان امرا بالمعروف الواجب او امرا بالمعروف الذي هو المندوب او امرا بالمعروف الذي هو في العرف فانه صدقة - [00:19:18](#)

قال ونهي عن منكر صدقة وما هو المعروف المعروف في اللغة العربية هو الشيء الذي لا يستنكر هذا في اللغة واما في العرف فهو

الذي عليه عامة الناس في مكان ما - 00:19:43

من الاقوال ولا فعالى واكثر ما تطلق كلمة العرف عند الناس على العادات على العادات وتسمى اعرافا واما في الشرع فالمعروف هو كل ما وافق الشرع وما وافقه المعروف الشرع وما وافقه - 00:20:07

والمنكر ما خالف الشرع او خالف العرف المنكر ما خالف الشرع او خالف العرف قال ونهي عن منكر صدقة. هنا يأتي سؤال لماذا لم يعرف المعروف عرف التسبيح اه عفوا لماذا لم يعرف المعروف والمنكر؟ مع انه جاء في القرآن معرفا وامر بالمعروف وانهى عن المنكر - 00:20:39

لان هنا المقصود المقصود بيان ثواب تحصيل الصدقة وهو يحصل بادننى بادننى امر بادننى معروف ولو كان صغيرا في نظرك او في نظر الناس فانت تحصل الصدقة بادننى امر بادننى نهي عن اي منكر - 00:21:14
هذا هو لو قال المعروف والمنكر لظن ظان ان المقصود المعروف الكبير والمنكر الكبير لكن لما قال وامر بمعروف نكر فعما ونهي عن منكر وان كان صغيرا قال وفيه دلالة على ان المنكر وان كان من الصغائر - 00:21:45
فانه ينكر المنكر ولو كان صغيرة فانه ينكر والمعروف ولو كان امرا يسيرا فانه يؤمر به ثم هذه الامور التي ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم متعلقة بالاقوال والافعال متعلقة بالاقوال - 00:22:11

فالتسبيحة قول والتكبيرة قول والتحميدة قول والتهليلة قول والامر بالمعروف قول والنهي عن المنكر قول فبقي السؤال هل الافعال ايضا فيها صدقة؟ او لا يرحمون فذكر مثالا يدل بذكره على ان ما عداه من باب اولى - 00:22:44
على ان ما عداه من الاعمال من باب اولى انها صدقة فقال وفي بضع احدكم صدقة. البضع المقصود به هنا المقصود به هنا كون الرجل يأتي اهله وفي بضع احدكم صدقة - 00:23:12

يعني انه يأتي اهله ويكون له صدقة قالوا يا رسول الله اياتي احدنا شهوته ويكون له فيها اجر تأمل معي هذا الان كون الانسان يأتي اهله هذا امر مباح هذا امر - 00:23:32
مباح وقد يكون مندوبا وقد يكون مسنونا وقد يكون واجبا وقد يكون محرما في اوقات لكن هنا المقصود ما المقصود المباح؟ بدلالة قولهم اياتي احدنا شهوته ويكون له فيها اجر - 00:23:54

هذا الاستفهام لانهم فهموا ان المراد وفي بضع احدكم صدقة هو في حال الاباحية في حال المباح لا في حال الوجوب ولا في حال التحريم قالوا يا رسول الله اياتي احدنا شهوته - 00:24:18
ويكون له فيها اجر. وهنا شهوته اظاف الشهوة الى النفس لتعم فشملت قبلة الرجل اهله وكلمته الطيبة لها ظمه لها واي شيء يكون من الجماع ونحوه فانه يدخل في هذا العموم - 00:24:42

قال ويكون له فيها اجر قال صلى الله عليه وسلم ارأيتم لو وضعها في حرام اكان عليه وزر هذا يسمى استدلالا بالقياس العكسي يعني هم النبي صلى الله عليه وسلم بين لهم انه في بغض احدكم صدق - 00:25:07
فاستشكلوا ذلك فبين لهم بما هو معلوم عندهم انه يحصل به الوزر فقال ارأيتم لو وضعها في حرام اكان عليه وزر فكذلك اذا وضع في الحلال كان له اجر اذن كل مباح - 00:25:30

يمكن استخدامه في المحرم فاستخدمته في المباح فلك اجر وصدقة كل مباح يمكن استخدامه في المحرم فاستخدمته في المباح وابتعدت عن المحرم فلك فيه اجر يعني مثال لو ان الانسان عنده مال - 00:25:54
الصدقة ما في اشكال انها فيها اجر لكن لو انه استخدم المال في المباح وسع على نفسه وسع على عياله فهذا مباح فلما استخدم المال في المباح وكان يمكنه ان يستخدمه في الحرام - 00:26:18

فلم يستخدمه فانه يحصل اجرا اذا كان في المباح الذي له وجهان في الاستخدام يمكن ان يستخدم في المباح ويمكن يستخدم في الحرام فاستخدمته في المباح واخترت المباح فانت حصلت - 00:26:38
الاجر فاذا استخدمت المباح في الطاعات مو بس في في المباحات في الطاعات فهذا اجر فوق اجر يعني مثلا انسان يأكل الاكل مباح

طيب نسأله الان انت اكلت المباحات ولم تأكل المحرمات فانت تؤجر على اكل المباحة. نويت ولا ما نويت - [00:26:56](#)

فضل من الله ونعمة لكن ان نويت في اكلك للمباحات التقوي على الطاعة كان اجرا فوق اجره كان اجرا فوق اجره فانقلاب المباح الى الطاعة انما يكون بنية زائدة. اما اصل الحل والحرمة ففيه - [00:27:26](#)

فانت تعتقد حل الحلال وحرمة الحرام ثم الامر المباح الدابر بينهما تختار الحلال فانت تؤجر عليه هذا فضل من الله ونعمة اذا هذه القاعدة هذا الحديث يرشدنا الى امر عظيم - [00:27:50](#)

وهو انه لا يشترط في السبق بالاجور ان يكون الانسان من اهل الدثور لماذا لان الغني وان كان له مال ينوي يبني المساجد يحج يعتمر ويفعل ويفعل فان الفقير الذي ليس عنده مال يمكنه ان يدرك درجة الغني بامرين - [00:28:11](#)

اولهما افضل من ثانيهما الاول ان ينوي الخير يقول لو كان عندي مال لبنيت مسجدا كما بنى فلان لو كان عندي مال لبنيت مركزا اسلاميا كما بنى فل لو كان عندي مال لحفرت الابار كما فعل فلان - [00:28:41](#)

لو كان عندي مال لا كفلت الايتام وهكذا تنوي انت تحصل الاجر. قال صلى الله عليه وسلم ورجل لم يعطه الله مالا واتاه علما فيقول لو كان عندي مال لفعلت فيه كما يفعل فلان - [00:29:05](#)

فهما في الاجر سواء اه فضل من الله تبارك وتعالى ايش ينقصك؟ لما تجلس مع نفسك تقول الله يا رب لو كان عندي مال لبنيت لك اكبر مسجد في المكان الفلاني ما الذي ينقص - [00:29:27](#)

لا ينقصك شيء سبحان الله انوي الخير يا اخي انوي فقط وانت تمشي انوي انوي بعض الناس وهو ماشي ينوي الشر او ينوي المباحات. كيف انا لاحظت هذا كنت مرة مع احد الاخوة ومعنا اثنان او ثلاثة لا اذكر الان في السير - [00:29:43](#)

وحنا ماشيين واحد من هؤلاء يقول الله بداية كبيرة والله بناية كذا والله طيب ايش استفدت فقلت له لو انك نويت في قلبك وقلت الله لو كان عندي هذه البناية لاوقفها في سبيله. لو كان عندي هذه البناية لجعلتها الليت - [00:30:09](#)

لو كان عندي هذه البناء لجعلتها للفقراء وانت ماشي تحصل الاجر ايهم احسن الحشرات الفائنات ولا الاجور المحسوبات بالنيات انسان ينبغي ان يكون ذكي ما الفائدة من التحسر على الاموال التي فانت؟ ما في فائدة - [00:30:28](#)

ما تقدير الله خلاص قضي الامر مر معنا حديث جفت رفعت الاقلام وجفت الصحف تمنى الخير الباب الثاني ان الله اذا اغلق على عبد بابا او ابوابا من الخير فتح ابوابا اخرى ينبغي له - [00:30:49](#)

ان يعرض نفسه له ساضرب لكم مثال نجد كثيرا من الاغنياء المحسنين ما نتكلم عن الفجار من الاغنياء نتكلم عن الاغنياء المحسنين نجدهم مشغولين عن طلب العلم وانت الله عز وجل يسر لك طلب العلم. ايها اعظم اجرا عند الله - [00:31:10](#)

ما في مقارنة اصلا بين طلب العلم وبين من يخدم العلم واهله ما في مقام فطلاب العلم الذين يطلبون العلم اعظم اجرا عند الله بل لا نعلم بل لا نعلم - [00:31:31](#)

شيئا فيه اجر مثل طلب العلم بعد الجهاد في سبيله وهذا امر عظيم ايها الاخوة فينبغي للانسان ان يتأمل في حال نفسه ان الله اذا اغلق عليك هذا الباب انظر الى الابواب الاخرى - [00:31:48](#)

تعرض لها اعن الناس بيدك اعن الناس بعقلك واذكر الله عز وجل وكن من اهل الذكر والتسبيح وغير ذلك. نعم قال المصنف رحمه الله عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:32:06](#)

كل سلاما من كل سلامى من الناس عليه صدقة. كل يوم تطلع فيه الشمس تعدل بين اثنين صدقة. وتعين رجل في دابته فتحمله عليها او ترفع له عليها متاعه صدقة. والكلمة الطيبة صدقة وبكل خطوة - [00:32:30](#)

خطوة تمشيها الى الصلاة صدقة وتميط الاذى عن الطريق صدقة. رواه البخاري ومسلم مناسبة هذا الحديث ان الحديث السابق بين الصدقات المتعلقة بالاذكار والصدقات المتعلقة بالمباحات وفي هذا الحديث بيان للصدقات المتعلقة بالافعال - [00:32:50](#)

المتعلقة بالافعال وموضوع هذا الحديث موضوع هذا الحديث كيفية الصدقة عن النفس كيفية الصدقة عن النفس كلما دخلت دارا او قصر فاغلقوا عليك الابواب فانت لابد تعرف كيف تفتح هذه الابواب - [00:33:17](#)

لكي تخرج من هذه الدار والا بقيت اسيرا الانسان كلما نام ثم اصبح فانه ينبغي له ان يعمل اعمالا لكي يؤدي اجر لكي يؤدي اجر
السلامى التي لينها الله له فصار قائما قاعدا - [00:33:45](#)

امشي موضوع هذا الحديث عظيم ايها الاخوة كيفية الصدقة عن النفس هذا الحديث الذي بدأه النبي الكريم صلى الله عليه وسلم
بكلية قال كل سلامى من الناس عليه صدق المقصود بالسلامة - [00:34:13](#)

هي مواضع المفاصل كل موضع فيه جمع بين عظمتين هذه تسمى السلام يعني مثل الاصابع فيه ثلاثة سلامة والمفصل فيه سلامة
الكوع سلامة الكتف سلامة وقد جاء في الحديث وهو من معجزات - [00:34:34](#)

ومن صدق ايات صدقه صلوات ربي وسلامه عليه انه قال ما منكم من احد الا وعليه ثلاث مئة وستون صدقة دل على ان الانسان فيه
ثلاثمئة وستون سلامى كم مفصل عندك؟ ستون وثلاث مئة مفصل - [00:34:59](#)

كل سلامة من الناس عليه صدقة قال العلماء ما وجه ما وجه جعل الصدقة على السلامى لان هذه السلامة بها تقوم وبها تقعد وبها
تمشي وبها تتحرك فتليين الله لها - [00:35:23](#)

لخدمتك بحاجة الى ان تتصدق في مقابلها هذا وجه كون كل سلامة عليها صبر يعني ممكن انسان ينام ولم يكن تصدق عن سلاماه ان
يستيقظ فيجد رقبتة طبقة واحدة لا يستطيع ان يتحرك - [00:35:49](#)

لا يمنية ولا يسر ممكن ممكن انسان ينام ثم يصبح يجد فقار ظهره وسلامى ظهره طبقة واحدة لا يستطيع ان يحركه. فانت انعم الله
عليك وتستطيع ان تحرك فاقبل شئ تصدق في مقابل كل سلامة منها بصدقة - [00:36:12](#)

هذه نعمة من الله عز وجل اليس لو ان احدا عمل له معروف السنا نشكره فاذا جاء اليوم الثاني وعمل لنا معروف نكتفي بالشكر الاول
ولا نكرر الشكر طيب اذا لابد من تكرار هذه الصدقة بتكرار هذه النعمة - [00:36:37](#)

لانهما تتجدد لانها تتجدد قال كل سلامة من الناس عليه صدقة كل يوم تطلع فيه الشمس ووجه ذلك ان هذه المفاصل تلين ها تلين في
وقت النوم ثم اه تكون في اماكن معينة ثم اذا قمت تعود الى اعمالها ووظائفها في اماكنها - [00:37:01](#)

كل يوم تطلع فيه الشمس تعدل بين اثنين صدقة تعدل بين اثنين وهذا من كرم الله عز وجل وجود والا لو قال لنا في كل ساعة
تتصدقون عن سلاماكم كان حقه ذلك - [00:37:33](#)

لانه جل وعلا ينعم علينا بتليين مفاصلنا وصل بها عند الحاجة اليها وامكاننا من ليها او تحريكها هذا في كل لحظة نحن ندور في نعم
الله لكن من فضله جل وعلا وكرمه - [00:37:53](#)

احسانه الى عباده وعدم المشقة عليهم كما قال الله حيث علمنا ان نقول ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا فكل
يوم تطلع فيه الشمس هنا على كل سلامة صد - [00:38:14](#)

ثم بين النبي صلى الله عليه وسلم ما هي طرق هذه الصدقات بالفعل بينها بالفعل فقال تعدل بين اثنين صدقة وبدأ بهذا لانه من اعظم
الصدقات ودائما الصدقات التي نفعها متعد - [00:38:36](#)

مقدم على صدقات الخاصة التي نفعها قاصي بمعنى لو عملت عملا انتفع به واحد وعملت عملا انتفع به اثنان فذو الاثنين اعظم اجرا
من ذي الواحد والعمل الذي انتفع به عشرة اعظم اجرا من العمل الذي انتفع به اثنان - [00:39:00](#)

اذا لابد ان ان ندرك ان ان الاصلاح بين اثنين صدقة بدأ به النبي صلى الله عليه وسلم لانه اعظم اجرا واكثر اثرا كما قال تعالى في
سورة النساء لا خير في كثير من نجواهم - [00:39:24](#)

الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس فجعل الاصلاح بين الناس من الامور المباركة قال تعدل بين اثنين صدقة ولما قال
تعدل معناها في ظالم ومظلوم. وانت تعدل بينهما ببيان الحق لهما - [00:39:43](#)

او مخطئ وخاطئ وتجعلهما يتسامحان تعدل بين اثنين صدقة زوج وزوجة ابن وابن واب اخت واخت اخ واخ وهكذا
جار وجار صاحب وصاحب شياطين الجن والانس اشد شئ يفرحون به - [00:40:06](#)

ان ينتشر لزغات الشيطان بين المسلم وهذا الباب يجب اغلاقه ايها الاخوة مهما استطعنا فلندعوا الى الاصلاح فلندعوا للالة ولندعو

الى المحبة ولندعوا الى الاجتماع على كتاب الله وسنة رسوله - [00:40:43](#)

صلى الله عليه وسلم. الاجتماع على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم اصل من اصول الشريعة واصل من اصول السنة والاختلاف اصل من اصول البدع ولهذا قال تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته - [00:41:05](#)

ولا تموتن الا وانتم مسلمون. هذا الاصل الاول واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا هذا الاصل ثم قال وتعين الرجل في دابته فتحمله عليها او ترفع له عليها متاعه صدقة - [00:41:26](#)

يعني هذا في قديم الزمان ومثاله في حالنا وانت تمشي رأيت انسانا متعثر بسيارته في الطريق فوقفت له واعنته او رأيت انسانا في الطريق فحملته والكلمة الطيبة صدقة اذا وسبق فعل وهذا الان قوم - [00:41:47](#)

دل على ان الصدقات شاملة للافعال والاقوال والمقصود بالكلمة الطيبة هي الكلمة التي كلها حسن الكلمة التي لا ضرر فيها بوجه من الوجوب كقولنا السلام عليكم كيف انتم كيف اولادكم - [00:42:14](#)

هذي كلها صدقات يا فلان قم للصلاة هذا قول وفي نفس الوقت امر بالمعروف قال صلى الله عليه وسلم وبكل خطوة تمشيها الى الصلاة صدقة تأمل معي لو كان بيتك بعيد - [00:42:38](#)

مثلا مسافة نصف كيلو فانت تمشي الف خطوة اذا الف حسنة غطيت عليها السلامة اذا كان بيتك قريب مئتين متر مئتين متر فيها اربع مئة خطوة اذا انت غطيت على الثلاث مئة وستين - [00:43:00](#)

وبكل خطوة تمشيها الى الصلاة صدقت وجاء التفسير هذا في حديث اخر قال خطوة ترفعها يرفع الله بك بها لك درجة واخرى يحط الله عنك بها سيئة يعني خطوة واحدة وتكون صدقة وتكون رفع درجة وتكون رفع تكفير سيئة نعم لان الله ذو الفضل العظيم -

[00:43:20](#)

انت لا تنظر لنفسك انظر الى جود الله وكرمه يسقي الكافر ويطعم المشرك الذي ليل نهار يكفر فكيف وانت موحد تشهد ان لا اله الا الله؟ وان محمدا رسول الله - [00:43:49](#)

احمدي الله على هذه النعمة العظيمة احمدا الله على هذه النعمة التي انعم الله بها علينا والله لا بكدنا ولا بكد ابائنا ولا بجدنا واجتهادنا ولا بعقولنا محض فضل من الله محض فضل من الله نسأل الله ان يديم علينا وعليكم فضله - [00:44:04](#)

قال صلى الله عليه وسلم وتميط الاذى عن الطريق صدقة تميط الاذى عن الطريق صدقة يعني وانت ماشي ترى شيء في الطريق صدقة في قوله تميط الاذى عن الطريق صدقة اشارة الى ان القاء الاذى في الطريق وزر - [00:44:27](#)

يعني انت ماشي بالسيارة تلقي شي في الطريق انت حصلت وزرا. انتبه لا تلقي شيء من القاذورات والقمامات في الطريق انما تظع ذلك في اماكنها المخصصة هذا الحديث رواه البخاري ومسلم. لكن جاء في رواية - [00:44:49](#)

قال صلى الله عليه وسلم ويعدل ذلك كله ركعتان يركعهما من الضحى اذا صليت ركعتين ها بوقت الضحى اديت صدقة الثلاث مئة وستين مفصل الحمد لله رب العالمين وهذا في اشارة ايها الاخوة - [00:45:10](#)

الى ان نعم الله علينا بحاجة الى الشكر وكم من نعمة لله عليم والله لو كنت افقر الناس فانت غارق في نعم الله لو كنت اتعس الناس فانت غارق في نعم الله - [00:45:34](#)

لو كنت اشقى الناس فانت غارق في نعم الله وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها لو لم يكن من نعم الله علينا الا البصر والعقل لكان كافيا كيف وقد تفضل - [00:45:52](#)

المنان الكريم الجواد ذو الفضل والاحسان فاعطانا من النعم الظاهرة والباطنة ما لا يمكن لنا ان نحصيها وان عددناها عدة عد على نفسك فقط شيء شيء عجب وفي انفسكما فلا تبصروا. نعم - [00:46:10](#)

قال المصنف رحمه الله عن نواس بن سمعان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال البر حسن الخلق والاسم ما حاكى في صدرك وكرهت ان يطلع عليه الناس. رواه مسلم - [00:46:39](#)

وعن وابسطة ابن معبد رضي الله عنه انه قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال جئت تسأل عن البر؟ قلت نعم. فقال استفت

قلبك. البر ما اطمأنت اليه النفس واطمأن اليه القلب والاثم ما حاكى في النفس وتردد في الصدر. وان افتاك الناس - [00:46:55](#) وافتوك حديث حسن رويناه في مسندي الامامين احمد بن احمد بن حنبل والدارمي باسناد حسن هذا الحديث مناسبتة ظاهرة لما قبله وهو ان الانسان ربما يقول ما دامت ابواب الصدقات كثيرة - [00:47:20](#)

فهل انا ادركت بذلك درجة المتقين؟ وهل انا اصبحت من اهل البر او لا فاحتاج الى ظابط في ذلك احتاج الى ظابط في ذلك الانسان يسأل نفسه هل انا من اهل الايمان او لست من اهل الايمان - [00:47:40](#)

قبل قليل احد الاخوة سألني وقال انا من اهل الاستقامة لكن ما ادري هل انا مستقيم او لا اسأل الله ان اكون مستقيما فقلت له لست تصلي الفجر في المسجد؟ قال بلى - [00:48:00](#)

قلت لست تصلي العصر في المسجد؟ قال بلى. قلت هذه هي الاستقامة استقامة ايها الاخوة لزوم الطاعة كما مر معنا ان لو كان الانسان محافظا على ابواب الصدقات فهل يدرك درجة البر والاحسان والتقوى او لا؟ الجواب نعم - [00:48:16](#)

لكن كيف يعلم هل بلغ او لا؟ هل بلغت مرتبة المتقين او لا هل بلغت مرتبة اهل البر والاحسان او لا الشارع الحكيم لم يترك ذلك اليك لكي تمدح نفسك او تذم نفسك. وانما جعل لك علامة - [00:48:37](#)

وموضوع هذين الحديثين حديثان وفي اشارة الى ان النووي رحمه الله ليس مقصوده عد الاحاديث وانما مقصوده جمع الاحاديث التي في نظره يدل على موضوع معين والا فحديث النواس حديث - [00:48:57](#)

وحديث وابسة حديث اخر موضوع الحديثين موضوع الحديثين علامة البر والاحسان والتقوى بيان علامة البر والاحسان والتقوى انا امس قلت لكم اعطيك ترمومتر تعرف فيه حرارة ايمانك بعضكم ضحك لكن هذا حق - [00:49:15](#)

خذ هذا الضابط النبوي تعرف درجة ايمانك فوق سبعة وثلاثين ولا تحت سبعة وثلاثين؟ اذا كان تحت سبعة وثلاثين معناها ايمانك نازل اذا سبعة وثلاثين معناها انك مقتصد فوق سبعة وثلاثين معناها انك ايش من السابقين - [00:49:41](#)

هذا تقريب طبعاً مو يعني لازم الرقم يعني صح ولا لا نسأل الله ان يرفع مقامنا واياكم في الدنيا والاخرة قال المصنف رحمه الله عن النواس ابن سمعان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال البر حسن الخلق - [00:50:00](#)

ما معنى البر البر جاء ذكره في القرآن يسألونك عن ايش بس هناك ماذا ينفقون؟ لا ليس البر ان تولوا وجوهكم نعم ليس البر ان تولوا وجوه ولكن البر من امن - [00:50:21](#)

تأمل هذا الكلام هناك جاء تعريف البر في القرآن تعريف البر بذكر افراد ما قام عليه البر وهذا من احسن التعاريف ما تعريف البر هنا؟ قال ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب - [00:50:45](#)

يعني مو البر معناه انك بس تصلي الله لا مو البر انك انت تصلي الى بيت المقدس او تصلي الى كذا وكذا لا ليس البر ان تقول انا والله يهودي - [00:51:08](#)

او انا نصراني لا ما هو البر اذا؟ ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبي هذه خمسة امور متعلقة بالايمان واتى المال على حب ذوي القربى وهذا دليل - [00:51:24](#)

على الاعمال وانها من البر واتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب واقام الصلاة الان عمل اذا ايمان صدقات عمل واقام الصلاة واتى الزكاة ولم يخش الا الله - [00:51:46](#)

تأمل معي والصابرين في البأساء والضراء في ايمان بالقدر والصابرين في المساء والضراء اذا هذه علامات اهل الايمان. من هم اهل البر؟ هؤلاء هم اهل الذين جمعوا هذه الخصال الان يمكن لنفسك ان تعرف هل انت جمعت هذه الخصال او لا - [00:52:15](#)

من حيث العموم يمكن ان تقول اني جمعت هذه الخصال متفرقة اما في يوم واحد فلا فاذا المهم ان تدرك ان هذه افراد البر ان هذه افراد البر واما البر - [00:52:43](#)

فهو ليس مقصوراً في احد افرادة. مثل قوله عز وجل لن تتالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون اذا هذا فيه اشارة الى ان الانفاق مما نحب هو من مراتب اهل البر - [00:53:04](#)

طبيب والمحافظة على الصلاة من مراتب اهل البر لانها جاءت في اية يسألونك آ آ ليس البر في اية ليس البر اذا لو قال لنا قائل ما معنى البر يمكن ان نعرف البر بافراده؟ صحيح - [00:53:20](#)

واما في هذا الحديث فان النبي صلى الله عليه وسلم عرف البر بفرد اخر من افرادة. فقال البر حسن الخلق هذا ما هو تناقض لان لاننا قلنا ان ما جاء في اية ليس البر وما جاء في اية لن تنالوا البر وما جاء في هذا الحديث هو تعريف للبر ببعض - [00:53:38](#)

اعماله وهذا امر لا يستبعد لو قالك قال من الانسان؟ تقول ابن ادم لو قالك قائل من الانسان تقول الانس لو قالك قائل من الانسان؟ تقول انا وانت والناس هذا كلام حق ما في تناقض - [00:54:02](#)

فبيان افراد العموم لا يعني الحصر اذن البر من امن بالله واليوم الآخر الى اخره البر ان تنفق مما تحب البر حسن خلق هذه كلها تعاريف صحيحة وهي من احسن التعاريف - [00:54:28](#)

وها هنا سؤال اذا جمع اذا افراد البر فهو بمعنى يساوي معنى التقوى يساوي معنى الاحسان لكن اذا جمع بين البر والتقوى مم اذا جمع بين البر والتقوى فالبر ينصرف الى الاعمال الظاهرة والتقوى الى الاعمال الباطلة - [00:54:48](#)

اذا جمع بينهما فان البر ينصرف الى الاعمال الظاهرة والتقوى ينصرف الى الاعمال الباطنة يسألونك عن الاهلة قل هي مواقيت للناس والحج وليس البر ان تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى - [00:55:18](#)

جمع بين الامرين بين البر وبين التقوى. فما معنى البر الاعمال الصالحة الظاهرة والتقوى الاعمال الدينية الباطنة خشية الله خوف الله مراقبة الله الى اخره قال صلى الله عليه وسلم البر حسن - [00:55:40](#)

هذا اللفظ بهذا السياق بهذا آ بهذا السياق وبهذه الصيغة تدل على ان محصور في حسن الخلق ما معنى هذا الكلام البر محصور في حسن الخلق لاننا قلنا لو تذكرون ان المبتدأ والخبر اذا كان معرفتين فاحدهما محصور في الارض - [00:56:05](#)

هذه من قواعد الاستدلال فكأنه لا بر الا بحسن الخلق ولا حسن خلق الا مع البر طيب اذا كان البر محصورا في حسن الخلق معناه لا يمكن ان تنال مرتبة البر ولا ان تكون من الابرار ولا ان تكون بارا - [00:56:32](#)

الا اذا كنت على حسن وحسن الخلق يظن بعض الناس انه اذا اطلق فيراد به فقط التعامل مع الناس لا هذا غلط ترى هذا مفهوم قاصر حسن الخلق معناه حسن التعامل - [00:56:56](#)

طبيب حسن الخلق مع من؟ لم يذكر المتعلق فعم حسن الخلق مع الله وهو التعدد حسن الخلق مع النبي صلى الله عليه وسلم. تأدب حسن الخلق مع الدين لاداء الحقوق حسن الخلق مع الناس حسن الخلق مع النفس - [00:57:17](#)

تعرفون اية سورة القلم؟ وانك لعل خلق عظيم تعرفون ايش قال ابن عباس قال ابن عباس انك لعل دين عظيم فسر الخلق بالدين نعم قلق اعم مما نتصور نحن وهو التعامل مع الناس - [00:57:40](#)

اذا البر حسن الخلق معناه ان لا يمكن ان تصل الى درجة البر بكسر الباب واما البر فهو عكس البحر واضح البر حسن الخلق البر كذا وكذا والبر قد يطلق على اسم الفاعل من البر وهو البار. يقال بر وبار - [00:58:00](#)

هاه لكن البر وصف والبار اسم فاعل والجمع ابرارا ولهذا جاء في قول ابن اه عمر مرفوعا وموقوفا صلوا خلف كل بر وفاجر صلوا خلف كل بر وفاجر ما هو صلوا خلف كل بر البر ما تقدر تصلي خلفه - [00:58:29](#)

شلون تجيب البر تصلي خلفه؟ تشان زين يصير بس ما يصير صلي وخلق خلف كل بر يعني بار طيب اذا عرفنا هذا الان علمنا ان لا يمكن لاحد ان يبلغ مرتبة البر فيكون برا وبارا ومن الابرار - [00:58:52](#)

الا ان يكون تعامله مع الله في غاية الادب تعامله مع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في غاية الادب ومن هنا تدرك ان هؤلاء الذين يتكلمون في رسول الله - [00:59:12](#)

صلى الله عليه وسلم بعض العلمانيين والليبراليين لا يمكنهم ان يصلوا الى البر ابداء لاساءة اخلاقهم لسوء اخلاقهم مع النبي الكريم صلى الله عليه وسلم والمشارك لا يمكن ان يصل الى درجة البر ببدعته والبدعة ظارة في الدين وسوء معاملة مع النبي الكريم صلى الله عليه وسلم قال والمبتدع لا يمكن ان يصل الى درجة البر لبدعته والبدعة ظارة في الدين وسوء معاملة مع النبي الكريم صلى الله عليه وسلم قال

البر حسن الخلق سبق ان بينا معنى الخلق - 00:59:47

وهو التعامل ثم قال والاثم ما حاك في صدري وكرهت ان يطلع اذا النبي صلى الله عليه وسلم وطلع لنا ظابطا للبر وظابطا للاثم ضابط
البر حسن الادب مع الله حسن ادب - 01:00:08

مع كل احد هذا معنى حسن حتى لو كان عدوك حتى لو كان كافر فانت محسن الادب لا تتعامل معه الا بما ادبك الله به طيب والاثم؟
الاثم له امران ضابطان - 01:00:26

متلازمان احدهما ما ينفع لازم الاثنين والاثم ما حاكى في صدرك هذه واحدة وكرهت ان يطلع عليه الناس اذا معنى هذا الكلام طبعاً
الاثم يعني معناها السيئة وسمي اثم لانه لانه - 01:00:44

يؤثم صاحبه وما معنى يَأْثِم صاحبه ان يدخله في ان يثاب عليه. وان ينادى عليه بالويل والثبور والهلاك ما هو الاثم؟ قال ما حاكى
في صدري. حاك يعني يقول ها حلال ولا حرام - 01:01:10

اسوي ولا ما اسوي زين ولا شيء هذا معنى حاك في صدرك حاك بمعنى حك الاسم محاك في صدرك تردد ذهب واتى تقدم تؤخر
وكرهت ان يطلع عليه الناس انتبه الان - 01:01:33

طيب في امور الانسان يكره ان يطلع عليه الناس لكن ما يحك في صدره اذا ليس باثم اضرب مثال الانسان يأتي اهله يكره ان يطلع
الناس عليه هذا ليس لانه لا يحك في الصدر - 01:02:00

صح انت تريد ان تطعم اهلك على قدر حالك. ولا تريد ان الناس يعلموا ماذا تأكل فانت تكره ان يطلع عليه الناس لكن لا يحك في
صدرك اذا ليس باثم - 01:02:17

طيب ان حك في صدرك ولم تكره اطلاع الناس عليه اذا ليس باثم ما هو الاثم اذا ان يحك في الصدر تكره ان يطلع هذا ضابط جميل
اذا قد يقول قائل ان فلانا افتاني - 01:02:33

ومع ذلك وقع في نفسي شيء منه واكره يطلع عليه الناس. اقول اذا هذا اثم وان افتاك المفتون وسيأتي في حديث وابسة ما يؤكد
هذا المعنى قال وابسة ابن معبد - 01:02:55

رضي الله عنه اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال جئت تسأل عن يعني النبي صلى الله عليه وسلم ابتدره وهذه اية من ايات
النبي صلى الله عليه وسلم علم لماذا جاء - 01:03:12

ها فاخبره لماذا جاء كما في قصة آآ قصة يوم يوم الخيف قال كان النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة في منى مسجد الخيف فجاء
رجلان احدهما ثقافي والاخر انصاري - 01:03:29

فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان شئتما سألتما وان شئتما اخبرتكما بما جئتما تسألان عنه هذه اية من ايات الله عز وجل فهنا النبي
صلى الله عليه وسلم قال جئت تسأل عن البر - 01:03:53

قال قلت نعم اذا اكد كلام النبي صلى الله عليه وسلم الذي جاءه من طريق الوحي فقال استفت قلبك البر ما اطمأنت اليه النفس
واطمأن اليه القلب هنا النبي صلى الله عليه وسلم - 01:04:09

ذكر للبر تعريفا اخر الاول البر حسن الخلق يسمى تعريف بالمثال او تعريف بفرد من افراده بتمثيله اما هذا فيسمى تعريفا بالشئ من
جهة انشائه وهذه هي التعريف الصحيح لا التعريف المنطقي - 01:04:29

التي لا تجدي ولا تنفع قال استفتي قلبك يعني انت انظر الى قلبك فان وجدت في قلبك حشجة في الامر فليس برا ان وجدت قلبك
مطمئناً ونفسك مطمئناً فهذا بر - 01:04:58

البر ما اطمأنت اليه النفس. قلنا النفس يطلق على ماذا على الروح اذا كان في البدن واذا خرج من البدن فلا يسمى روحاً قال البر ما
اطمأنت اليه النفس واطمأن اليه القلب - 01:05:24

اذا لابد من الامرين اطمئنان النفس دال على سكون الروح واطمئنان القلب دال على سكون البدن اذا البر تسكن اليه النفس ويسكن
اليه القلب هذه علامة قال والاثم ما حاك في النفس - 01:05:44

وتردد في الصدر وان افتاك الناس وافتوا هذا مثل ما سبق قبل قليل في تعريف الائم اذا الانسان يمكن ان يعرف هل هو بار او لا هل هو يفعل البر او لا؟ هل هو يفعل الائم او لا - [01:06:11](#)

يا يضرب لك ميساج انت ما صليت الفجر في المسجد في جماعة الا يتردد في صدرك لماذا لم يصلي الفجر في جماعة الا تكره ان الناس لا يعلموا انك ما صليت - [01:06:35](#)

اذا هذا اثم دل على ان هذا اثم والبر ما اطمأنت اليه النفس واطمأن اليه القلب صليت الفجر في الجماعة الا تجد طمأنينة في النفس وطمأنينة في القلب اذا هذا هو البر - [01:06:51](#)

وانت تمشي في الطريق رأيت انسانا وجاء اليك واحسن الظن فيك وانزل حاجته اليك وقال لك انا والله محتاج وانا كذا وانا بغض النظر عن حاله فانت قلت لعل هذا محتال - [01:07:11](#)

لعل هذا كذاب لعل هذا كذا فلم تعطه شيئا فما شئت وانت بعدما فارقت وقع في نفسك ما يحك في النفس يقول يا الله ليش ما اعطي انا اعطيته لو درهم - [01:07:29](#)

ايش فيه كان يحصل لماذا رددته لماذا لم اعطه شيء؟ يتردد في نفسك ثم تكره ان يطلع الناس انك رددت فلانا والله يقول واما السائل فلا تنذر اذا هذه هذا ضابط عظيم في تعريف البر وفي تعريف الائم - [01:07:46](#)

وعلماء اه الشراح الحديث يقولون في تعريف البر يقولون كل ما خالف الشرع فهو اثم كل ما وافق الشرع فهو بر قال المصنف رحمه الله عن ابي نجیح العرياض ابن سارية رضي الله عنه انه قال - [01:08:07](#)

وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة وجلت منها القلوب وذرفت منها العيون فقلنا يا رسول الله كانها موعظة مودع فاوصنا. قال اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وان تأمر عليكم عبد فانه من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا. فعليكم بسنتي - [01:08:37](#)

الخلفاء الراشدين المهديين عضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور. فان كل بدعة ضلالة. رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح مناسبة هذا الحديث ظاهرة للحديث الذي قبله لان الحديث الذي قبله - [01:09:03](#)

فيه بيان البر والائم ولو افتى المفتون فانما حك في الصدر وتردد فانه اثم وفيه اشارة الى ان الناس يختلفون اشارة الى ان الناس يختلفون في الفتوى للعامة والخاصة وموضوع هذا الحديث - [01:09:28](#)

حديث اعني حديث العرياض ابن سارية رضي الله عنه موضوع هذا الحديث بيان منهج التعامل في وقت النزاع والفتن بيان منهج التعامل في وقت النزاع والاختلاف والفتن هذا الحديث رواه - [01:09:53](#)

ابو نجیح العرياض ابن سارية رضي الله عنه قال وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة وجلت منها القلوب. الوعظ الوعظ معناه تذكير الناس بامر وترغيبهم عن امر وذلك - [01:10:16](#)

باسلوب الترقيق ترقيق القلب قال موعظة وفيه اشارة الى ان النبي صلى الله عليه وسلم كان له غير الدروس كان له مواعظ اذا له مجالس علم وله مواعظ صلوات ربي وسلامه عليه - [01:10:41](#)

والدروس العلمية قد تطول واما المواعظ فانها لا بد ان تكون مختصرة لكي يكون تأثيرها في الوعظ ولكي لا يتشتت الموعوظ قال وجلت منها القلوب وجل الشيء يوجل ويوجل وجل الشيء - [01:11:07](#)

يوجل وجلا بمعنى ان ما كان في القلب من الصدا او ما كان في القلب من الثقل قد ذهب واصبح القلب رقيقا وهذا فيه اشارة الى ان دروس الوعظية والمجالس العلمية - [01:11:35](#)

نافعة في اصلاح القلوب وجلت منها القلوب يعني كما ذكر الله عز وجل الوجل عن المؤمنين انهم اذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون هذا من الوجل في القلب - [01:11:59](#)

زيادة الايمان ورقة القلب هذا من الوجه قال وذرفت منها العيون معناه ان الموعظة كانت بليغة اثرت في القلوب حتى ادمعت العيوب كيف لا والواعظ هو رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:12:21](#)

قال فقلنا يا رسول الله كأنها موعظة مودع فاوصنا طبعاً هذه الموعظة كان في آخر حياة النبي الكريم صلى الله عليه وسلم قبل وفاته بأيام فهم قالوا كأنها موعظة مودع فاوصنا - [01:12:45](#)

يعني كأن هذه آخر موعظة تعظنا بها يودعنا بها فاوصنا في هذه الموعظة التي أوجلت قلوبنا وأذرفت عيوننا أوصنا أيضاً فقال صلى الله عليه وسلم أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة - [01:13:05](#)

إذا هنا الوصية بامرئ بتقوى الله وهذا يعني الاعتصام بالكتاب والسنة والسمع والطاعة وهذا يعني الاعتصام حول ولي الأمر فإن الإنسان إذا اعتصم بالكتاب والسنة دينه والتف الناس حول ولي الأمر دنياً - [01:13:29](#)

حصل لهم الخير في الدنيا والدين بالدنيا والآخرة قال أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة ما الفرق بين السمع وبين الطاعة ودايماً السمع في الأحاديث مقدمة على الطاعة السمع معناه القاء الأذن - [01:13:55](#)

للاجتماع السمع معناه الاستماع لما يقال معناها والسمع أي أوصيكم بالسمع أي اسمعوا وأما الطاعة فهو امتثال الأمر والاجتماع مقدم على امتثال الأمر لأنه لا يمكن فهم الأمر بدون استماع - [01:14:17](#)

إذا يجمع بينهما لأن بعض الخوارج من أهل البدع كان علي رضي الله عنه يخطب خطبة الجمعة فقال وهو يخطب قال الله قال الرسول وإذا بالخوارج يرفعون أصواتهم ويقولون لا حكم إلا لله - [01:14:40](#)

ويقول بعضهم لبعض لا تسمعوا فإذا أول الخروج عدم السمع ونهاية الخروج العصيان وهذه مسألة مهمة ينبغي الحذر منها والسمع والطاعة طبعاً الطاعة السمع والطاعة مقيد بالمعروف كما فيها أحاديث أخرى كثيرة - [01:15:03](#)

فإن الإنسان يسمع ويطيع للحاكم بالمعروف أمرك بالصلاة فتطيع أمرك بالصوم فتطيع أمرك بأن تقف عند الإشارة فتقف أمرك بأن لا تسافر إلى بلاد الفتن فلا تسافر أمرك ألا تنشئ الأحزاب - [01:15:28](#)

فتسمع وتطيع لأن هذا من المعروف وأما إذا أمرك بما ليس بمعروف فانت تطيع له فيما هو معروف وأما فيما هو منكراً فتقول إن دمي دون ديني لو قال لك الحاكم - [01:15:49](#)

مثلاً عياداً بالله كل الخنزير قل والله أنا لك علي السمع والطاعة في المعروف أما ناكل الخنزير فلا أكله ولو قطعت يدي لو قال لك الحاكم مثلاً أكفر بالله عز وجل - [01:16:12](#)

فانت تقول والله لو تقتلني لا كفر بالله عز وجل ونحو ذلك من الأشياء قال والسمع والطاعة يعني بالمعروف وإن تأمر عليكم عبد وجملته وإن تأمر لبيان لبيان أهمية عقد السمع والطاعة - [01:16:30](#)

يعني يجب السمع والطاعة ولو وصل الأمر إلى أن الحاكم كان عبداً يباع ويشترى وإن تأمر عليكم عبد المرة يصبح أميراً عليكم عبد وفي بعض الروايات حبشي يعني حتى ما هو من أهل الجزيرة - [01:16:53](#)

جاء من الخارج ها وصار عليكم أمير وإن تأمر عليكم عبد وفي بعض الروايات كأن رأسه زبيبة يعني حتى ما فيه عقل لماذا هذا كله لأن الخروج على السلطان هذا مثال - [01:17:16](#)

هذا مثال والا لم يقع في الإسلام أن جاء رجل عبد وأصبح حاكماً على المسلمين ما حصل أنه جاء عبد من الحبشة وصار حاكماً على المسلمين نعم في بعض الفترات أصبح العبيد في بعض البلدان ولكن إن يكونوا على - [01:17:38](#)

أه على صورة نزلت العرب ما حصل هذا لكن النبي صلى الله عليه وسلم يذكر هذا أنه لو حصل ومع ذلك اسمعوا لأن السمع والطاعة لولاة الأمر بالمعروف يؤدي إلى بقايا الأمن - [01:17:58](#)

بقاء الدين بقاء المساجد أنتم الآن ترون ماذا حصل في الشام يعني نحن نعلم ظلال ما كان عليه ولأه أمرهم ولا نشك في ذلك لكن وجوده كان خيراً لهم من خروجهم عليه - [01:18:16](#)

كانت المحاضرات تقام في المسجد الأموي والدروس موجودة ويمشي الإنسان من أقصى الشام إلى أدنى الشام ويرى الأمن ثم أصبحت العوبة بأيدي الشرق والغرب وفي أيدي أصحاب المصالح من المتسبب؟ الثائرون - [01:18:42](#)

الذين يحق عليهم هم يفتخرون ويحقن هم يفتخرون نحن أصحاب الثورات فالثورات جمع ماذا ها شفت شلون ثورة إذا

حذفت التاء صار ايش شنسوي معه؟ اذا هذا فكرهم وهذا درجة عقلهم ماذا نفعل؟ نسأل الله عز وجل - [01:19:10](#)

ان يصلح ضال المسلم وان يهدي ضال المسلمين والله جلبوا للمسلمين شرا عظيما جرأوا الكفار عليهم اذهبوا خيراتهم اشغلوا المسلمين عن اهم قضاياهم شيء عجيب والله ايها الاخوة شيء عظيم - [01:19:35](#)

والمصيبة الكبرى ان هؤلاء دعاة الثورات لا يستحون لا من الله ولا من الناس الى الان الى الان وهم يرفعون عقيرتهم ويقولون ان هذا اعمال خير اين العقول فضلا عن الدين اين العقول - [01:19:55](#)

الحمد لله الذي عافاني الحمد لله الذي عافانا من هذا الفكر والله لو كان انسان عنده عقل وقال مثل هذا الكلام. ثم رأى مثل هذا الدمار لكان حقه ان يغلق على نفسه الباب وان لا يقابل احد - [01:20:16](#)

من الناس لكن اذا لم تستحي فاصنع هذا قال وان تأمر عليكم عبد فانه من يعيش منكم فالسيارة اختلافا كثيرا. في بعض الروايات فانه من يعيش منكم بعدي فسيروا اختلافا كبيرا - [01:20:32](#)

تأملوا معي الفاء قلنا تفريع لما بعد الفاء على ما قبله صح فمعنى هذا الكلام انكم ما ان تمسكتم ما ان كنتم على تقوى الله واجتمعتم واطعتم بالمعروف فان الاختلاف الكثير لن تروه - [01:20:54](#)

اذا متى نرى الاختلاف الكثير؟ اذا ذهب التقوى وعدم السمع والطاعة ما الذي سيحصل فانه من يعيش منكم اي في حال عدم التقوى وعدم السمع والطاعة بالمعروف فسيروا اختلافا كثيرا - [01:21:17](#)

الخوارج اشغلت الدولة الاموية مئة سنة مئة سنة اشغلت الدولة الاموية عن الفتوحات واشغلت الدولة العباسية اربع مئة سنة ولا عمرهم قاتلوا الكفار كلهم بس امر بالمعروف نهى عن المنكر قتال للمسلم - [01:21:37](#)

شيء عجيب ايها الاخوة ينبغي ان ان ندرك ان ندرك عظمة جرم الخروج على حكام المسلمين المسألة مو مسألة حكام فقط الشر يتعدى على المسلمين اذا ما كان في حاكم - [01:22:01](#)

ما الذي سيحصل كلكم شخص يصيرون لهم جماعة وامير وحاكم ومحكوم ويقاثلون الثاني هذا حاصل وهذا الواقع الان انظر الى اي بلد دخلت فيها الثورات ما الذي حصل ما الذي حصل؟ قتل وقتى - [01:22:22](#)

القاعدة تقاثل داعش وداعش تقاثل القاعدة والنصرة تقاثل داعش وداعش تقاثل النصر والنصرة تقاثل جبهة كذا وجبهة كذا تقاثل كذا وجبهة كذا تقاثل كذا وجبت مرة كنت اعددها والله تعبت من العد - [01:22:43](#)

مع اخ من الشام وهو يعد لهذه الجماعات وهذه الاعداء اشهد الله يقول ولا تكونوا من المشركين من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا كل حزب بما لديهم وهؤلاء هذا حال - [01:23:01](#)

فالنبي صلى الله عليه وسلم قال فانه من يعيش منكم فسيروا اختلافا كثيرا. في بعض الروايات بعد هذا داء ولا دواء؟ داء هذا داء. ما علاج هذا الداء؟ قال صلى الله عليه وسلم - [01:23:17](#)

فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين هذه الشريعة العظيمة ما يذكر النبي صلى الله عليه وسلم الداء الا ويذكر الدواء ما هو الدواء؟ فعليكم الزموا كونوا على السنة لا نجا لهذه الفتنة الا بالسنة - [01:23:31](#)

اولا لان السنة سفينة نوح من ركب هنجم ومن لم يركبها غرق ثانيا لان السنة عاصمة من الفتنة ثالثا لان السنة جامعة للامة والبدعة مفرقة رابعا لان السنة تجمع الناس دينا ودنيا - [01:23:56](#)

واما البدعة فتفرق الناس دينا ودنيا قال فعليكم بسنتي وسنة النبي صلى الله عليه وسلم طريقته بالاعتقاد والعبادة والاخلاق والذكر والعمل وسنة الخلفاء الراشدين المهديين فجعل النبي صلى الله عليه وسلم للخلفاء سنة - [01:24:24](#)

وليس المقصود انهم سيعملون اعمال مخالفة للشرع لا لان سنة الخلفاء الراشدين هي سنة عملية تطبيقية لما جاء في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم سننظر بمثال ابو بكر رضي الله عنه امر بكتابة المصحف - [01:24:50](#)

فجمع المصحف في مكان واحد اليس هذا تطبيقا لقوله تعالى ان علينا جمعه اذا جمعه ثم لما اختلف الناس على القراءة امر عثمان بجمع المصاحف كلها وكتب المصحف الامام وجعل منه نسخا مرسولة الى - [01:25:18](#)

عواصم الاسلام في تلكم الازمان وامر الناس بان لا يخرجوا عنها فصاروا يقرأون تطبيقا لقوله تعالى ان علينا جمعه وقرآن. هذا داخل في العموم ما هو شي جديد لا يمكن - [01:25:44](#)

للصحابه ان يأتوا بشيء جديد في الدين ابدأ فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهدي كم وصفة لهم؟ ذكر النبي صلى الله عليه وسلم للخلفاء وصفين راشدين مهديين راشد وجمعه راشدين - [01:26:03](#)

مهدي وجمعه مهديين ما الفرق بين الرشد والهداية اذا ذكرت الرشد والهداية معا فلكل واحدة معنى واذا انفرد الرشد فيدخل تحته معنى الهداية واذا جاء ذكر الهداية فيدخل معه معنى الرشد - [01:26:23](#)

اذا الرشد والهداية كلمتان متقاربتان في المعنى لكن اذا انفردتا تضمن احدهما معنى الاخر واذا اجتمعتا في الذكر انفردتا في الماء وتأمل معي وصف النبي صلى الله عليه وسلم للخلفاء - [01:26:50](#)

الراشدين المهديين الرشد سداد في العمل سداد في العمل والهداية سداد في العلم فذكر النبي الكريم صلى الله عليه وسلم للخلفاء وصفين عظيمين سداد العلم وسداد العمل وقدم سداد العمل لان فيه اشارة - [01:27:11](#)

ان اعمال الخلفاء اعمال الخلفاء الراشدين هي التي ينبغي لنا ان نهتم بها وان العلم وان العمل مقصود العلم لذلك كان حقه التقديم العمل مقصود العلم لهذا كان حقه التقديم. مثل اياك نعبد - [01:27:41](#)

واياك نستعين الاستعانة وسيلة والعبادة غاية العبادة عمل والاستعانة الطلب فالعمل والغاية مقدمة على الوسيلة والرشد عمل سداد في العمل وهي وهو غاية العلم ولذلك قدم قال عضوا عليها بالنواجذ - [01:28:07](#)

النواجذ جمع ناجذ وهي الاضراس الاسنان القوية التي تكون بعد الثنايا والرابعة الاسنان القوية التي تكون بعد الرباعيات هذه تسمى النواجذ وهي من اقوى الاسئلة وهنا يأتي سؤال لماذا لم يقل النبي صلى الله عليه واله وسلم عضوا عليها بايديكم - [01:28:34](#)

ايهما اشد قوة تمسك الشيء بيدك؟ بيدك ولا تمسك الشيء باسنائك تفكروا بالواقع ما لكم شغل بالحديث بل يدع ممكن تمسك الشيء بسنك يجرها لك يطيح سنك لكن يدينك ما حد يقدر يشيلهم من يدينك الا واحد اقوى منك - [01:29:04](#)

واضح ولا لا فمن الحكمة في ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عضوا عليها بالنواجذ اي ان وقت الاختلاف وان كتفتم وان منعتم فان الناس انما يكتفون ايديكم ولكنهم لا لا يكتفون - [01:29:27](#)

ظروسمك واسنانكم فتمسكوا بالسنة بها هذا وجه وقال بعض مشايخنا ذلك لان الكتاب باليمين والسنة بالشمال فباي شيء نتمسك بسنة الخلفاء الراشدين عمل السلف الصالح بنواجذنا ها واضح هذا معنى المستقيم - [01:29:51](#)

وهو كناية عن انه ينبغي المصير الى التمسك بهدي الخلفاء الراشدين والصحابه المرضيين ولو في اشد الظروف قال واياكم ومحدثات الامر اياكم احذروا اياكم يعني احذروا ومحدثات الامور وقد مر ذكر بيان هذا المعنى فان كل بدعة ضلال - [01:30:21](#)

اذا هذا الحديث فيه بيان منهج التعامل في وقت الاختلاف والفتن كيف نتعامل في وقت الاختلاف في الفتن والفتن اولا نرجع الى الله عز وجل ونحصل التقوى ثانيا نسمع ونطيع لولاء امرنا - [01:30:57](#)

بالمعروف ثالثا نتمسك شديدا بسنة النبي صلى الله عليه وسلم رابعا نتمسك بسنة الخلفاء الراشدين وعمل الصحابة المرضيين خامسا لا نحيد عن ذلك مهما عرضت الفتن علينا حتى لو كتفنا - [01:31:17](#)

حتى لو ظربنا فانا نتمسك بهذه الامور سادسا نحذر من الامور المحدثه البدعية التي تزيد الفتن وتجلبها هذا الحديث الطويل شنسوي يلا قال المصنف رحمه الله عن معاذ بن جبل رضي الله عنه انه قال قلت يا رسول الله اخبرني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني من النار. قال - [01:31:49](#)

قد سألت عن عظيم فانه ليسير على من يسره الله عليه. تعبد الله لا تشرك به شيئا. وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم ورمضان وتحج البيت ثم قال الا ادلك على ابواب الخير؟ الصوم جنة والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء - [01:32:30](#)

النار وصلاة الرجل في جوف الليل ثم تلا تتجافى جنوبهم عن المضاجع حتى بلغ يعملون ثم قال الا اخبرك برأس الامر وعموده وذروة سنامه قلت بلى يا رسول الله. قال رأس الامر الاسلام - [01:32:50](#)

عموده الصلاة وذروة سلامه الجهاد. ثم قال الا اخبرك بملك ذلك كله؟ فقلت بلى يا رسول الله. فاخذ لسانه وقال كف عليك هذا. قلت يا نبي الله وانا لمؤاخذون بما نتكلم به. فقال ثكلتك امك - [01:33:10](#)

وهل يكب الناس على وجوههم؟ او قال على مناخرهم الا حصائد السنتهم. رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح شافيين عبارة نسيتها في صفحة ستة واربعين لا عفوا او ستة واربعين في صفحة اه اربعة واربعين - [01:33:30](#)

بتشكيل خطأ صلحوه قال في اخر الحديث حديث حسن ثم قال رويناه هكذا بفتح الراء والواو والصواب رويناه رويناه في مسندي الامامين احمد ابن حنبل والدارمي باسناد حسن هذا الحديث حديث معاذ ابن جبل رضي الله عنه مناسبتة لما سبق - [01:33:51](#)

ان الانسان في وقت الفتن عليه الانشغال بالعبادة في وقت الفتن عليه لزوم الطاعة والعبادة وموضوع هذا الحديث موضوع هذا الحديث بيان اهمية الطاعة والعبادة في حياة المسلم بيان اهمية الطاعة والعبادة - [01:34:20](#)

في حياة المشرك اما ما فيه من الدلائل والدلالات والمسائل وهي كثيرة نذكر منها ان معاذ قال قلت يا رسول الله اخبرني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني من النار فيه دلالة على ان هناك اعمال - [01:34:51](#)

تدخل الانسان الجنة بافرادها بمفردها وهناك اعمال تبعد الانسان من النار بمفردها وهناك اعمال تدخل الانسان الجنة بمجموعها واعمال تبعد الانسان من النار بمجموع. اذا العبرة بعظم العمل وعظم اجره - [01:35:12](#)

وهنا يأتي التأثير في دخول الجنة والمقصود بقول يخبرني بعمل يدخلني الجنة يعني ابتداء وليس المقصود انتهاء لان معاذ من علماء الصحابة ويعلم ان المسلمين مهما كان عقابهم في النار - [01:35:48](#)

فانهم سيدخلون الجنة فليس سؤاله عن هذا سؤاله عن عمل يكون سببا في دخول الجنة ابتداء في اوائل الناس هذا سؤال فقال صلى الله عليه وسلم لقد سألت عن عظيم - [01:36:10](#)

لماذا هو عظيم لان اعظم غاية الله اكبر الله اكبر اي والله اعظم غاية ما هو يصير عندك سيارة قصر زائلة يا اخي والله زائلة. اعظم غاية ان تدخل الجنة - [01:36:28](#)

فاذا دخلت الجنة قرة عينك برؤية رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه بل قرت عينك برؤية الله رب العالمين جل جلاله وعظم سوقه واي نعيم فوق هذا اي نعيم فوق هذا النعيم - [01:36:49](#)

لذلك قال لقد سألت عن عظيم اي والله امر عظيم قال آ بعض شراح الحديث فيه دلالة على عظمة عظيم مكانة معاذ ابن جبل وفقه وفيه دلالة على عظيم انشغال الصحابة بامر الآخرة - [01:37:14](#)

قال وانه ليسير على من يسره الله عليه اذا عملك لابد ان يكون فيه توكل على الله لابد ان يكون فيه انكسار بين يدي الله لابد اذا كنت تريد الجنة والبعد من النار ان تكون متذللا بين يدي الله - [01:37:34](#)

قال تعبد الله لا تشرك به شيء طبعاً هذا المعنى فقط هو سبب مانع من الخلود في النار وليس هذا هو المسؤول عنه المسؤول عنه كيفية دخول الجنة ابتداء فقال صلى الله عليه وسلم - [01:38:00](#)

تعبد الله لا تشرك به شيء فيه اشارة الى ان مجرد النطق بالشهادة لا لا يكتفى بحتى يكون معه عبادة لله وترك الشرك والا كيف نفهم انك صادق في قولك لا اله الا الله؟ الا اذا كنت - [01:38:22](#)

ابت الله ولم تصرف العبادة لغير الله قال وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج اذا نستطيع ان نقول ان من اتى باركان الاسلام الخمس ما الذي يحصل على الكمال ما الذي يحصل - [01:38:41](#)

يدخل الجنة ابتداء كما في الحديث الذي سبق معنا قال ارايت ان فعلت المكتوبات وصمت وصليت وصمت رمضان الى اخره ادخل الجنة؟ قال نعم هذا المعنى يؤكد ذاك وفيه دلالة على اهمية - [01:39:02](#)

المحافظة على اركان الاسلام وفيه دلالة الى على وارشاد الى اهمية العبادة في حياة الانسان في بتوحيده في صلاته في زكاته في صومه في حجه ثم قال وهذه زيادة وهذا من اسلوب الحكيم في الجواب - [01:39:20](#)

هو سأل عن شيء معين والنبي صلى الله عليه وسلم اعطى له الجواب وزاد عليه قال الا ادلك على ابواب الخير هاه اذا للخير ابواب.

نعم قد جاء في مسند الامام احمد - 01:39:45

قال ان للخير ابوابا فطوبى لمن جعله الله مفتاحا للخير وان للشر ابوابا وان للشر ابوابا فينبغي الانسان يحذر من ابواب الشر وان يجتهد في ابواب الخير. وهذه من ابواب الخير - 01:40:00

قال الا ادلك على ابواب الخير هذا الاستفهام لجذب الانتباه وهو من احسن ما يكون في التعليم قال الصوم جنة طيب هناك ذكرت لا هذا الصوم المذكور هنا غير الصوم المذكور هنا - 01:40:20

الصوم المذكور اولا الفرض الصوم المذكور ثانيا انتبه النفل فالانسان الذي يحافظ على الصوم كثيرا يكون له الصوم جنة وجن عمادة جنة من ماذا؟ لم يذكر والقاعدة في الاستدلال ايش قلنا - 01:40:38

ان المتعلق اذا حذف دل على العموم ها قلنا هذا ولا لا الصوم جنة من ماذا؟ وعن ماذا؟ مطلق الصوم جنة يقيق المعاصي جنة يقيق الاثام. جنة يقيق العذاب في القبر. جنة يقيق العذاب يوم القيامة. جنة يقيق عذاب النار - 01:41:03

صحيح هذا كله معاني صحيحة لانها مطلقة قال والصدقة تطفى الخطيئة كما يطفى الماء. المقصود بالصدقة هنا النافذة. لان الزكاة مفروضة ذكرت هناك والصدقة الف واللام فيه للعهد اي الصدقة النفل - 01:41:30

تطفى الخطيئة كما يطفى الماء فيه دلالة على ان المعاصي المعاصي نار في الدنيا قبل الاخرة كيف لان المعاصي من اثار النفس والشيطان والدنيا وهي مولدات نارية وتؤثر في البدن الحي - 01:41:53

فيجدوا لوعة وحرارة المعصية في بدني وقلبي يود لو انه سقط من جبل ولم يعمل هذا العمل السيء المحرم قال والصدقة تطفى الخطيئة. اذا اذا اذنبت ماذا تفعل؟ تقصد مع التوبة - 01:42:21

والصدقة لان التوبة والصدقة التوبة مغفرة للذنوب والصدقة مغفرة للنار الذي تجده في قلبه والصدقة تطفى الخطيئة كما يطفى الماء النار وصلاة الرجل في جوف الليل. يعني احرص على صلاة - 01:42:43

في جوف الليل تأملوا معي رعاكم الله ذكر اولاً مفروضات الخمس ثم ذكر النوافل من الصوم ومن الصدقة ومن صلاة الليل وصلاة الرجل في جوفه واقله كما قال ابن عباس ركعتان بعد العشاء مع الوتر - 01:43:09

هذا اقل تتجافى جنوبهم عن المضاجع اذن صلي ولو ركعتين مع الوتر ثلاث يصيرون خمس وقد اوتر النبي صلى الله عليه وسلم بخمس واوتر بسبع واوتر بتسع واوتر باحدى عشرة ركعة - 01:43:30

قال تتجافى جنوبهم عن المضاجع حتى بلغ يعمل ثم قال الا اخبرك برأس الامر وعموده وذروة سلف. في اشارة الى ان العالم او المعلم اذا رأى من طلابه اقبالا ان يزيدهم في الخير - 01:43:52

وان يرشده قلت بلى يا رسول الله. قال رأس الامر الاسلام شنو يعني رأس الامر في لغتنا اليوم رأس مالك دين هذا معنى رأس مالك دينك هذا رأس مالك فرأس الامر الاسلام - 01:44:11

اي يجب ان تحافظ عليه فانه رأس ما لك والامر هنا المقصود به الدين الامر هنا المقصود به الدين فرأس الدين الاسلام لانه اذا لم يكن هناك اسلام فلا يوجد رأس مال - 01:44:32

اذا لم يكن هناك اسلام فما بعد ذلك من المذكورات ما تنفع لابد من رأس المال اولاً ثم البحث عن الربح ثانياً رأس الامر للاسلام وعموده الصلاة وعموده اي عمود الدين لذلك قلنا ان الامر بمعنى الدين - 01:44:48

وعموده اي عمود الدين الاسلامي او عمود الامر للاسلام. يصح ولهذه والاخوة من لا يصلي فان بيته مهدوم لا عباد فيه وذروة سنامه الجهاد ذروة السنام السلام معروف هو اعلى مكان - 01:45:09

في خلقة البعير وذروة بمعنى اعلى مكان في الامر هذا اللي هو في الدين. اعلى مكان في الدين هو الجهاد ولولا المجاهدون لما حفظت الحدود ولما امنت البيوت ولا ضاع الدين - 01:45:30

فوجود المجاهدين سواء في الحدود او المرابطين في الالوية وفي الكتائب وفي السرايا لاجل امن البلاد والعباد هذا امر عظيم لولا وجود هذا الامر لذهب واختفى كل شيء لا دين ولا دنيا - 01:45:52

فنحمد الله عز وجل ان يسر ولادة الامر وهينوا جنودا رتبوا لهم معاشات ورواتب يحافظون على الحدود وعلى الامن ونسأل الله ان يحفظ جنودنا وان يمكنهم من تمكين الامن وان يمكنهم من النصر على الاعداء - [01:46:15](#)

قال صلى الله عليه وسلم ثم قال الا اخبرك بملاك ذلك كله الله امر يجمع لك العبادات كلها امر يجمع لك عبادات النافلة كلها ما هو هذا الامر الوحيد الذي يجمع لنا خيرات النوافل كلها قال فقلت بلى يا رسول الله فاخذ بلسانه هكذا - [01:46:38](#)

في بعض مشايخنا يقولون هكذا فاخذ بلسانه ثم تركه ثم تركه ثم قال كف عليك هذا اللي اشرت اليه ومسكته كف بمعنى امسكه احبس امنعه كفت الثوب كفت الثوب اذا لففته - [01:47:10](#)

كف عنك هذا اي ادخل لسانك الى جوف فمك ولا تخرجه وكم من كلمة قالت لصاحبها دعني كف عليك قلت يا نبي الله وانا لمؤاخذون بما نتكلم يعني حنا نجلس في المجالس نسولف ونتكلم والتليفونات ونتكلم ونقرقرها - [01:47:40](#)

ونرسل بعض الناس ما شاء الله ساعتين ثلاث ساعات في الرسائل. يجي يقرأ القرآن ما يقدر يختم ورده. ليش؟ ابليس متسلط عليه نفس هذي ما هي متربية اصبح اسير للتليفون - [01:48:02](#)

حتى وهو في الدرس كل دقيقة تطالع التلفون شنو ارسل لي؟ مين ارسل؟ ايش المشكلة انت الحين ما شاء الله انت وزير داخلية ولا شوف ليش تنتظر الرسائل لا الا اصبح داء مرط عظام - [01:48:21](#)

في النفس ما يستطيع يسيطر عليك هذا التليفون لغرض معين تؤدي باغراضك ما هو للتسلية. تطيع اوقاتك لست طفلا تجعل التليفون اسيرا لك اتجه التليفون اسيرك يأسرك ويأخذ بلبك وعقلك - [01:48:36](#)

بعض الناس هو يسوق يكتب رسائل ويتكلم ويمشي وهو ياكل وهو يشرب وهو يجلس مع ابيه ومع امه النبي صلى الله عليه وسلم يقول كف عن عليك هذا كف عليك يا بدر - [01:48:59](#)

ولا تحسب انك اذا كتبت بالابهام انه خلاص لا ترى اليوم يمكن الابهام صار اشد من اللسان احذر قال يا نبي الله وانا لمؤاخذون بما نتكلم. يعني ما نقصد هذا مقصود - [01:49:20](#)

الناس يتكلمون في المجالس لا يقصدون قال فقال ثكلتك امك وهذه كلمة تقولها العرب ولا يريدون بها الدعاء. وانما هي جرت على السننهم مسبة غير مقصودة مسبة غير مقصودة ثكلتك امك يعني تموت وامك تصير اه يصير من دونك هذا معناه - [01:49:36](#)

افقدتك امك هذا معنى لكنهم لا يريدون هذا المعنى فهو دعاء غير مقصود مثل ويحك ويحك قال ثكلتك امك وهل يكب الناس على وجوههم او قال على مناخرهم الا حصائد السن - [01:50:00](#)

او هنا اذا كانت تنويها من رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان او ثابت عن رسول الله فيكون للتنويع يعني بعض الناس يلقون في النار على وجوههم. وبعض الناس على مناخرهم - [01:50:19](#)

وهو متلازما فمن سقط على وجهه سقط على منخره ومن سقط على منخره سيسقط على وجهه قال وهل يكب الناس على وجوههم الا حصائد السنني يعني اكثر ما يدخل الناس النار اللسان - [01:50:38](#)

نسأل الله جل وعلا ان يحفظنا واياكم بحفظه وان يكلأنا برعايته نكتفي بهذا ان شاء الله ونكمل بعد صلاة المغرب وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين - [01:51:01](#)